بسم العقايد قوله شروطها جمة في الكتب قد بسطت يعني الايمة ذكروا
للامامة شروطا من نالها مع كل شروطه فقد نالها بحق وهي الاسلام
والعدالة والذكورية والحرية والعقل وغير ذلك مما هو مذكور في
المطولات ورد على من استدل بقوله صلى الله عليه وسلم اطيعوا
السلطان ولو امر عليكم حبشي بان الحديث للمبالغة في الانقياد الى الامام
قوله ولا يكون بطارئ الفسق منعزلا الا يكون يعني ما ذكر من الشروط
معتبر قبل نصب الامام فاذا طرا عليه الفسق فلا ينعزل ولا يجوز
الخروج عليه لما يترتب عليه من المفاسد الا ان طرا عليه الكفر فانه
ينعزل لان الكافر لا يحكم في المسلمين واما خروج المسلمين على الحجاج
فقال السنوسي لانهم راوه كافرا بشواهد دلتهم على كونه وهو راي
كثير من المحققين من المتقدمين والمتاخرين

فصل فيما اتت به السمعيات من الامور المغيبات
واعلم بان رسول الله اخبرنا عن الغيوب بحق غير محتمل
كالقبر فالمرء فيه ذو مسايلة اما نعمة له او بالعذاب يبتلى
لانه غيب له يا مولاي حجة عند السوال محل الروح والبدن
والروح باقية ليست نعايته والقسم جنس ذلك الترب حتى
ليس الا ولهم بالحفظ خالقهم كالانبيا ومن اهل الخصوص
اعلم ان شرف الانسان على غيره من الحيوانات بالعقل واجرى
سبحانه وتعالى العادة بان جعله يدرك بعض الاشيا بنفسه
فلا يحتاج في ادراكها الى اصحاب الوحي اعني الرسل صلوات الله
وسلامه عليهم كادراك حدوث العالم وان له محدثا وان هذا المحدث
قديم

قديم واجب الوجود وان له صفات كادراك صدق الرسل وذلك
انه اعني العقل لما ادرك ما ظهر على يد الرسول من المعجزات التي لا يمكن
الاتيان بمثلها ولو اجتمع الانس والجن والرسول يقول انه صادق في هذه
المعجزات اذعن اعني العقل بانه من اظهر مثال هذا مع التحدي لا يكون
الا رسولا واجرى سبحانه وتعالى العادة بان جعل العقل لا يدرك
بعض الاشيا بنفسه بل بواسطة اصحاب الوحي كادراك احوال ما بعد
الموت كسوال الملكين والبعث والحشر وغير ذلك فاذا اخبره صاحب
الوحي بشي منها اذعن اليه وصدقه لانه تحقق صدقه اولا بنفسه فنظم
قياسا من الشكل الاول فقال سوال الملكين والبعث والحشر اخبار الصادق
وكل اخبار الصادق حق فسوال الملكين والبعث والحشر حق فالذي ادرك
حقيقة ما بعد الموت هو العقل ايضا الا انه لو خلي بنفسه من غير اخبار
الرسول لما ادرك شيا منها ولا اذعن له فهذه النكتة هي حكمة ارسا
ل الله تعالى الرسول والله اعلم فاذا تحققت ان مدركات العقل
قسمان عرفت انه قاصر عن ادراك اشيا كثيرة منها ادراك كنه
ذاته تعالى وكنه صفاته فلا تكلفه ما لا يطيق لا يكلف الله
نفسا الا وسعها وعرفت ان كلما دخل عليك من الشبه والوسوسة
كان بسبب تكليفك العقل ما لا يطيقه فتمسك بالكتاب والسنة
بعد معرفة ما يجب وما يستحيل وما يجوز اعني معرفة عقايد
كمل تتوغل اهل السنة والجماعة ولا تتوغل في علم الكلام لان السلف
الصالح نهوا عن التوغل حتى انهم بالغوا في ذمه غاية المبالغة قوله
كالقبر فالمرء فيه ذو مسايلة يعني من جملة ما اخبر به الصادق

Copyright King Saud University